تناقش الاحد في مقر الجامعة العربية:

استراتيجية عربية لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل

■ تبدأ في مقر جامعة الدول العربية الأحد المقبل اعمال الدورة ٢٢ للجنة الفنية المعنية بإعداد مشروع معاهدة مقترحة لجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها السلاح النووي.

وقال مدير ادارة شئون نزع السلاح بالجامعة العربية المستشار وائل الاسد في تصريح صحافي أمس إن اجتماعات اللجنة تستمر ثلاثة أيام فيها مسؤولون سياسيون معنيون ومتخصصون في شئون نزع السلاح.

وذكر أن اللجنة ستناقش اعداد ورقة متكاملة لتكون اساسا وإطاراً للاستراتيجية العربية في مجال نزع أسلحة الدمار الشامل وإخلاء المنطقة منها، كما تتضمن هذه الورقة دور المعاهدة المقترحة في تحقيق الأمن والسلام في المنطقة.

كما ستبحث اللجنة تحديد الرؤية العربية لكيفية التحرك نحو إخلاء المنطقة من هذه الأسلحة والخطوات والآليات المطلوبة على الساحة الدولية ورفع هذه الورقة مع مشروع المعاهدة المقترحة إلى مجلس الجامعة على المستوى الوزاري.

وقال الاسد انه من المقرر أن تقوم اللجنة بإجراء المراجعة والقراءة العاشرة لمشروع المعاهدة المقترحة من الدول العربية لجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل.

وذكر أن مشروع المعاهدة يتضمن حوالي ١٨ مادة موضحا أنه سيتم التأكيد من التزامات الدول الاطراف فيها بالبنود الواردة فيها من خلال آلية الرقابة والتحقيق والتفتيش تسمى منظمة أو مركزا على أن تنضم جميع الدول الأعضاء في المعاهدة في هذه المنظمة أو المركز.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية (كونا) عن مصدر مطلع أن مشروع المعاهدة يقصد بمصطلح الشرق الاوسط الدول العربية بالإضافة إلى ايران واسرائيل وتركيا وباكستان فيما تهدف الجامعة من اعداد هذا المشروع إلى العمل على تحقيق هدف المعاهدة في اخلاء الشرق الاوسط من جميع الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الأخرى.

وذكر أن ذلك يمكن أن يتم من خلال تحميل الدول الاطراف في المعاهدة بالتزامات محددة يأتي في مقدمتها التعهد بتحريم ومنع أنشطة حيازة أو تطوير أو انتاج أو اختبار أو استخدام أو تخزين أو نقل أو نشر أي نوع منها حفاظا على الأمن الوطني لكل دولة وكذلك للحفاظ على الأمن الاقليمي والدولي.

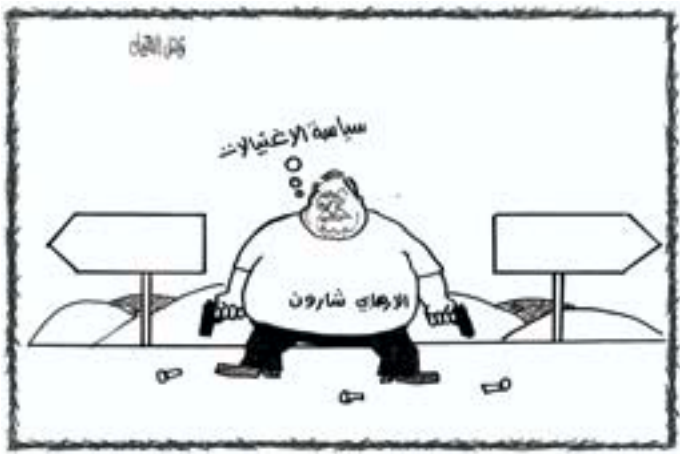

لجنة عمل لتحريك المفاوضات بشأن دارفور

● قرر الاتحاد الافريقي الذي يشرف على محادثات السلام بشأن دارفور في ابوجا انشاء لجنة عمل في محاولة لتحريك المفاوضات التي تراوح مكانها منذ عشرة أيام.

وقال نور الدين مزني المتحدث باسم الوساطة لوكالة الصحافة الفرنسية ان مجموعة العمل هذه ستبدأ عملها الخميس ولمدة يومين. نأمل ان نستلم تقريرها الجمعة وستستأنف لاحقا الجلسة العامة.

وتضم مجموعة العمل هذه رئيسي حركتي التمرد أحمد محمد نور عن حركة تحرير السودان وخليل ابراهيم عن حركة العدل والمساواة. ومجذوب الخليفة عن الحكومة السودانية.

وأوضح الاتحاد الأفريقي أن الوساطة التشادية تشارك أيضا في هذه اللجنة المصغرة وكذلك ممثلون عن الشركاء الدوليين والدولتين اللتين تبذلان جهودا لتسهيل التوصل الى اتفاق أي ليبيا ونيجيريا.

ومحادثات السلام حول دارفور التي استؤنفت في العاشر من يونيو مجمدة اصلا بسبب مسألة مشاركة تشاد في الوساطة الى جانب الاتحاد الافريقي وهو ما ترفضه حركة العدل والمساواة.

اللجنة الرباعية تدعو الفلسطينيين والاسرائيليين لاحترام التزاماتهما

مخاوف فرنسية من انتفاضة ثالثة .. وإسرائيل تعترف بمعاناة الأسرى

■ ،، لندن/غزة/وكالات الأنباء/

أكدت اللجنة الرباعية -الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والأمم المتحدة وروسيا- على الضرورة الملحة للتعاون بين الاسرائيليين والفلسطينيين تمهيداً للانسحاب الاسرائيلي من غزة في أغسطس.

وفي بيان نشر إثر اجتماعهم أمس في لندن كرر المشاركون في اللجنة الدعوات إلى الجانبين باحترام التزاماتهما في إطار خارطة الطريق لإرساء السلام في الشرق الاوسط.

وتأتي محادثات اللجنة الرباعية في لندن بعد فشل القمة الاسرائيلية الفلسطينية الثلاثاء وقبل شهرين من بدء تطبيق خطة فك الارتباط في غزة في اغسطس.

واضاف أن اللجنة الرباعية تؤكد انه لم يعد هناك سوى شهرين قبل بدء الانسحاب المقرر وتصر على ضرورة عمل الاسرائيليين والفلسطينيين معا والتعاون المشترك.

ودانت اللجنة أعمال العنف الأخيرة التي اوقعت ضحايا لدى الجانبين ودعت الأطراف إلى منع أي تصاعد للعنف لتتم عملية الانسحاب في أجواء سلمية.

وأعلنت اللجنة أن الاتصالات بين الجانبين يجب أن تكثف على جميع المستويات. وعلى الاسرائيليين أن يتخذوا تدابير فورية لتسهيل حياة الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

وفي إشارة إلى الجدل حول المشاريع الاسرائيلية الرامية إلى توسيع بعض مستوطناتها، أكدت اللجنة على ضرورة تجنب أي تحرك يخالف خارطة الطريق أو يلحق الضرر بالمفاوضات حول الوضع النهائي.

وقالت اللجنة انه يجب التوصل إلى أي تسوية نهائية بين الجانبين عبر التفاوض.

إلى ذلك أعلن وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوستبلازي أمس أن هناك مخاطر من اندلاع انتفاضة ثالثة إذا لم يترافق فك الارتباط الاسرائيلي من قطاع غزة مع عملية سياسية.

وقال الوزير الفرنسي في ختام محادثاته مع وزيرة الخارجية الامريكية في لندن إن الرسالة التي نقلتها إلى كوندوليزا رايس هي تأييد فك الارتباط من غزة، لكن أي عملية سياسية ستأتي بعد غزة، ما هي العملية السياسية التي ترونها.

وأضاف: إن المخاطر هي أنه في حال عدم القيام بشيء وإذا ساد جمود بعد فك الارتباط يمكن أن تندلع انتفاضة ثالثة، هذا هو الخطر. وتابع: إن فك الارتباط المرتقب من غزة يشكل عنصرا ايجابيا رغم وجود إشارات قلق منها الإعلان عن مجيء مستوطنين جدد إلى الضفة الغربية الذي لا يشكل عنصرا مطمئنا وهناك ايضا هذا الجدار الشهير في إشارة إلى الجدار العازل الذي تبنية اسرائيل حول الضفة الغربية.

على صعيد آخر طالب النائب هشام عبدالرازق مسؤول ملف الأسرى في المجلس التشريعي أمس بتشكيل لجنة تحقيق في ظروف استشهاد الأسير بشار عارف بني عودة «٢٧ عاما» في سجن «جلبوع» في منطقة بيسان.

داعيا المؤسسات الدولية والحقوقية إلى وضع حد للمعاملات اللا إنسانية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد الأسرى في سجونها، واخضاعها لاحترام الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالأسرى.

يذكر أن الشهيد بن عودة من قرية طمون قضاء جنين شمال الضفة الغربية ويقضي فترة محكومية بالسجن الفعلي لمدة ٥٨ شهرا. وباستشهاده يرتفع عدد الأسرى الفلسطينيين الذين استشهدوا في سجون الاحتلال إلى ١١ شهيدا، منذ اندلاع انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠م.

وأوضح عبدالرازق أن هناك ما يقارب ٧٠٠ حالة مرضية تقبع في سجون الاحتلال الاسرائيلي وتتعرض للإهمال الطبي، وظروف احتجاز قاسية لا تتوفر فيها العناية الصحية اللازمة.

وأشار إلى أنه حذر أكثر من مرة من سياسة الإهمال الطبي المتعمدة التي تهدف إلى إيقاع الضرر الصحي بأسرانا داخل سجون الاحتلال، منوها إلى أن هذه السياسة لها آثار سلبية على الأسرى حيث تؤدي إلى حدوث العديد من الأمراض، مثل الإعاقات والشلل، كما تؤدي أحيانا إلى الموت كما حدث مع الأسير بشار بني عودة.

وبين عبدالرازق، أن معاناة الأسرى المرضى تفاقمت في الآونة الأخيرة بسبب سياسة إدارة السجون، واصفا العيادات الطبية داخل السجون بأنها عيادات صورية، وجدت فقط لإشهاد المؤسسات الحقوقية والدولية وخاصة اللجنة الدولية للصليب الأحمر على وجودها لا أكثر.

وقال: إن هذه العيادات موجودة والطبيب موجود والعلاج والاختصاص مفقود، والدواء المطلوب للعلاج محتجز حتى إشعار. وأكد عبدالرازق أن الأدوية التي يحتاجها الأسرى، غير متوفرة في السجن ولا تسمح إدارة السجون بإدخالها.

من جهتها أكدت هيئة المحاماة العامة في اسرائيل أمس على المعاناة التي يعيشها الأسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي، وخاصة خلال السنوات الخمس الماضية.

ودحضت الهيئة في تقرير رسمي يصدر لأول مرة، ادعاءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي حول تعاملها مع الأسرى في السجون، حيث كانت دوما تكذب ما يعلن حول معاناتهم، وتشن حملات تحريض ضدهم، وتؤكد انهم يبالغون ويختلقون الأكاذيب.

وتطرق التقرير الذي أغفل معدوه مسالة تعذيب الأسرى وانتهاك حقوق الانسان بحقهم، إلى وضع الأسرى في ٣٦ معتقلا وسبعة سجون وبين أن معتقل «المسكوبية» في القدس أكثرها انتهاكا لحقوق السجين، مشيرا إلى أن كل غرفة فيه ضيقة وخانقة وتضم ما لا يقل عن ثمانية أسرى يعيشون جنبا إلى جنب مع الحشرات والفئران، إضافة إلى وجود الديدان والحشرات الدقيقة في طعامهم.

اسرائيل تعطل جهود السلام

علي العماري

■ ،،، عمق فشل قمة أبو مازن - شارون من أزمة الثقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ليعود شبح التوتر يخيم على أجواء المنطقة مرة أخرى بتوسيع اسرائيل من عدوانها ضد الفلسطينيين واستئناف سياسة الاغتيالات لقادة وكوادر فصائل المقاومة.

وجاءت نتائج القمة مخيبة للآمال بعد طول انتظار أملا في إحراز تقدم حقيقي على الأرض في عملية السلام باستثناء وعود ضئيلة قدمتها اسرائيل بتسليم مدينتي بيت لحم وقلقيلية في الضفة الغربية والسماح بإعادة تأهيل ميناء ومطار غزة وعودة العمال الفلسطينيين إلى اسرائيل وتسهيل حركة المدنيين عبر المعابر والحواجز العسكرية الاسرائيلية على طول الخط الأخضر الفاصل بين الضفة الغربية والقطاع، ولم تفلح القمة الفلسطينية الاسرائيلية في التوصل إلى اتفاق بشأن الترتيبات الخاصة بالانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة في اغسطس المقبل.

وهيمنت ثلاث قضايا رئيسية على القمة ، هي الاستيطان ،والجدار ،والقدس وغابت عنها قضية اللاجئين.

وعززت اسرائيل الاحباط الناجم عن إخفاق القمة بنسف عملية السلام وتقويض فترة التهدئة الهشة وتخليها عن تفاهمات شرم الشيخ بتصعيدها العدواني الأخير والخطير وتلويحها بإعادة اجتياح غزة.

وأمام التعنت الاسرائيلي واتباع سياسة الإملاء على الجانب الفلسطيني تتضاءل آمال السلام بعد أن وضعت قمة أبو مازن شارون مصداقية الولايات المتحدة واللجنة الرباعية على المحك وأظهرت عدم جدية اسرائيل والتزامها بالاتفاقيات بُعيد أيام قلائل من زيارة وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس للمنطقة.

ومن شأن الضغوط الاسرائيلية على الرئيس الفلسطيني في هذا الظرف الاستثنائي أن يضاعف من تدهور الأوضاع الأمنية والفلتان الأمني السائد في مناطق السلطة الفلسطينية ويقلل من فرص التسوية والتهدئة المعلنة من طرف واحد مع إصرار اسرائيل على فرض شروطها لنزع سلاح المقاومة أولاً وبلا مقابل على أن هكذا مطلب يصعب تحقيقه وربما شبه مستحيل، وشارون يدرك استحالة تلبية مطالبه ولا يمكن لأبومازن أن يُقدم على خطوة مماثلة تهدد بحرب أهلية.

وإذا كانت اسرائيل تريد أن تساوم السلطة الفلسطينية على رأس المقاومة لغاية أمنية فإنه يصعب على أي رئيس فلسطيني أن يسلم رأية النضال طالما بقي الاحتلال .

أكد عزم دمشق فتح سفارة في بغداد

الشرع ينتقد اتهامات واشنطن المتكررة لسوريا حول التسلل إلى العراق

■ دمشق/ كونا/

أكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع أمس أن بلاده لن تسمح بتوجيه اتهامات لها من اية جهة كانت في المستقبل حول التسلل إلى العراق عبر اراضيها وان سوريا على استعداد للتعاون مع العراق لإزالة كل لبس حول هذه الاتهامات.

وجاء تاكيد الشرع في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نظيره الصيني لي تشاو شينغ اثر المباحثات التي اجراها الأخير في دمشق أمس مع الرئيس السوري بشار الأسد.

ووصف الشرع زيارة نظيره الصيني إلى دمشق بانها "هامة" وتاتي في ظرف دقيق للغاية حيث أجرى محادثات مع الرئيس السوري بشار الأسد وكانت جيدة جدا وايجابية وعكست روح التعاون والصداقة بين البلدين.

وتابع الشرع "كما اجرينا جلسة مباحثات عقدناها في وقت سابق في وزارة الخارجية وتناولت عدة مواضيع اقليمية ودولية وثنائية تهم البلدين وكذلك موضوع اصلاح مجلس الأمن الدولي والمقترحات المقدمة بشأن ذلك".

وتابع الشرع "استطيع القول أن وجهات نظرنا كانت متطابقة ومتفقة إلى حد كبير حول كل المسائل التي تم تناولها خلال المباحثات".

ورد الشرع على سؤال حول أهمية انعقاد المؤتمر الدولي بشأن العراق في بروكسل مؤخرا فقال "لمسنا من هذا المؤتمر نتائج إيجابية بشكل عام لأنها ارتكزت على جملة مبادئ هي التأكيد على وحدة العراق أرضا وشعبا وتاييد سيادة العراق واستقلاله التام ودعم الحكومة العراقية الانتقالية في جهودها لتحقيق الأمن في العراق ومتابعة العملية السياسية سواء ما يتعلق بكتابة الدستور أو بالانتخابات القادمة".

وقال الشرع "كما ارتكزت النتائج على ايصال العملية السياسية في العرق إلى وضع جدول زمني لانسحاب القوات الاجنبية حسب نص القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي رقم ١٥٤٦ ونحن في سوريا نعتقد أن هذه المبادئ تلبي تطلعات الشعب العراقي لأنها المقياس لمدى أي حكومة في العراق".

وردا على سؤال حول الاتهامات الأمريكية الجديدة والضغوطات المفروضة على سوريا ومستقبل العلاقات العراقية السورية قال الشرع "لقد كان مؤتمر بروكسل مناسبة هامة للالتقاء مع الوفد العراقي الذي كان أكبر وفد يشارك في هذا المؤتمر حيث التقيت مع رئيس الوزراء إبراهيم الجعفري ورئيس الجمعية الوطنية ووزير الخارجية وكانت هذه اللقاءات هامة وعلى مستوى طموحات الشعبين".

وأضاف الشرع "أن طموحاتنا هي أن تكون العلاقات بين البلدين في أفضل صيغة ممكنة وأن سوريا اتخذت قرارا بارسال وفد إلى العراق لدراسة أمرين هامين الأول افتتاح سفارة سورية في بغداد بأسرع فرصة ممكنة".

وتابع "أما الأمر الثاني فهو الاتصال مع المسؤولين العراقيين في وزارة الخارجية وغيرها لمعرفة مصدر وحقيقة الاتهامات التي توجه إلى سوريا من أجل ان نزود بكل ما لدى الجانب العراقي من وثائق أو أدلة لكي ندقق بها مليا في سوريا من قبل الاجهزة المختصة واطلاع وزارة الخارجية السورية على ذلك لكي تصل إلى أعلى مستوى ممكن في البلدين".

وأكد الشرع "أن سوريا ليست على استعداد للاستماع بين الحين والآخر إلى اتهامات قد لا تكون لها أية أساسات من الصحة ونحن نريد أن نتأكد بالقول والفعل عن مدى مثل هذه المزاعم وإيجاد الحلول لها أن وجدت لأن أي حدود في العالم معرضة للتسلل بما فيها حدود الولايات المتحدة".

وتابع "وهنا أريد أن أضرب مثالا حيث يقول الأمريكيون أنهم يستهلكون ٨٠٪ من مخدرات العالم وان هذه الكميات تاتي من الخارج ويلومون دولاً عديدة في العالم ولكن لم يسألوا انفسهم سؤالا واحدا هو كيف يسمح هذا الجيش والأمن الامريكي الأقوى في العالم بادخال هذه الكميات الهائلة من المخدرات إلى أمريكا لتسميم المواطنين فهل المسؤول عن ذلك هي دول أخرى أم المسؤولية تقع بالدرجة الأولى على من يحكم في الولايات المتحدة ومن يسيطر على أراضيها ومن هو المسؤول عن المواطن الأمريكي".

وأضاف الشرع "ومع ذلك نحن منفتحون على علاقات أخوية وحسن جوار مع العراق لإزالة كل لبس وكل اتهام بالأدلة والوقائع وعلى استعداد للتعاون من الآن فصاعدا وفتح صفحة جديدة مع العراق لأننا لن نسمح من الآن وصاعدا الاستمرار بتوجيه اتهامات لسوريا لا أساس لها من الصحة".

وسئل الشرع عن الاتهام الأمريكي الأخير بأن هناك عناصر استخباراتية متواجدة في لبنان حتى الآن فقال "لن أرد على كل اتهام فقد اعطيت شرحا واضحا لمجمل ما قالته الدوائر او الادارة الأمريكية وكل ما يمكن ان نقوله في المستقبل.. المهم اننا جادون وصادقون وسنعمل بشكل ملموس على إزالة أي غموض حول هذه النقطة ولن نسمح من الآن فصاعدا لوسائل الإعلام أن تزعم او تدعي ان هناك متسللين عبر الأراضي السورية".

وتابع "لقد اكدت في مؤتمر بروكسل أن الطرف الذي يمنع سوريا من تامين الأجهزة الخاصة التي تمكنها من احكام الرقابة على حدودها هذه الجهة هي نفسها التي توجه اتهامات إلى سوريا وتمنع دولاً أخرى من تقديم هذه التقنيات العالية إلى سوريا".

من جانبه قال وزير الخارجية الصيني "أن مباحثاته مع كل من الرئيس الأسد ورئيس الوزراء محمد ناجي عطري ونظيره الشرع كانت إيجابية ومثمرة" مؤكدا أن "الصين ستواصل دعمها وتاييدها لسوريا من أجل سيادة الدولة وسلامة أراضيها وأن التشاور والتعاون بين الحكومتين سيستمر حيال العديد من القضايا وفي مقدمتها الشرق الأوسط والعراق".